التطورات السياسية في جمهورية افريقيا الوسطى في عهد كاثرين سامبا بانزا ٢٠١٤-٢٠١٦

م.م. إسراء عبد القادر حسان
المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية
Esraaabdghf91@gmail.com:

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/٨
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/١٠

الملخص:

واجهت جمهورية افريقيا الوسطى منذ استقلالها عام ١٩٦٠م حالة من عدم الاستقرار السياسي المستمر, اتسمت بانقلابات عسكرية وتمردات مسلحة ونزاعات رقية وتبحث هذه الدراسة دور الحكومة الانتقالية في الحد من النزاع الإقليمي الداخلي بناءٍ على الاختلافات العرقية والاثنية وما هو موقف الحكومة الانتقالية برئاسة المراة المسيحية كاثرين سامبا بانزا من النزاع المسلح الدموي التي طال في جمهورية افريقيا الوسطى بين جماعات سيلكيا المسلمة وحركة أنتي بالاكا المسيحية, اذ قادت البلاد في اوج ازمتها السياسية والعسكرية مركزة جهودها على استعادة السلام ونزع سلاح الجماعات المسلحة وتحقيق الاستقرار السياسي وتمكين المرأة وانهاء الصراعات الطائفية التي مزقت البلاد, وادركت من خلال تجربتها حجم المخاطر المحدقة ببلادها ومدى جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقها لتحقيق الأمن والاستقرار وتنظيم انتخابات رئاسية في اقل من عام في بلد شهد نزوح قرابة مليون شخص ويحتاج نصف سكانه لمساعدات إنسانية عاجلة: كما يواجه حرباً بدأت تأخذ الطابع الديني بين اغلبية مسيحية واقلية مسلمة, وسلط الضوء على دور الرئيسة كاثرين في إعادة تشكيل ديناميات القوة المحلية فضلاً عن دورها في طلب المساعدات الدولية لأنقاذ شعبها .

الكلمات المفتاحية: جمهورية افريقيا الوسطى, كاثرين سامبا بانز , منتدى بانغي.

Political developments in the Central African Republic during the presidency of Catherine Samba-Panza (2014-2016)

Assistant Lecturer: Esraa Abd AL Qader Hassan

General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate

Esraaabdghf91@gmail.com

Date received: 8/2/2026
Acceptance date: 10/3/2026

Abstract

stability, empowering women, and ending the sectarian strife that had torn the nation apart. Through her experience, she realized the magnitude of the imminent threats facing her country and the gravity of the responsibility entrusted to her to achieve security and stability, and to organize presidential elections in less than a year. This occurred in a country where approximately one million people were displaced and half of its population required urgent humanitarian assistance, as it faced a war that began to take on a religious character between a Christian majority and a Muslim minority. The study highlights President Catherine's role in reshaping local power dynamics, as well as her efforts in soliciting international aid to save her people .

Keywords: Central African Republic, Catherine Samba-Panza, Bangui Forum."

المقدمة

عانت القارة الافريقية العديد من الازمات منها الفقر و الحروب الاهلية وانخفاض معدل التنمية فضلاً عن انخفاض مستوى المعيشة, بجانب هذا هنالك قضايا النزاع الحدودي بين دويلاتها, تعد جمهورية أفريقيا الوسطى من بين افقر عشر بلدان افريقية ويمتلىء تاريخها السياسي بالنزاعات الداخلية حتى الإطاحة بحكم الرئيس فرانسوا بوزيزي عام٢٠١٣ على يد جماعات سيليكا القادمين من الشمال ولم يجد البرلمان في افريقيا الوسطى أفضل من كاثرين سامبا بانزا ليمنحها الثقة من اجل قيادة البلاد الى بر الأمان.

وقد تبنت الدراسة المدة للحكومة الانتقالية من حكم الرئيسة كاثرين سامبا بانزا في جمهورية افريقيا الوسطى التي شهدت نزاعا وصراعا دمويا وقع في أواخر عام ٢٠١٢م ليتم بعدها الانقلاب على حكومة الرئيس بوزيزي ولتدخل من بعدها حالة حرب أهلية طاحنة بين جماعات السيليكا المسلمة ,حركة أنتي بالاكا المسيحية, أي انها حرب أهلية جوهرها الاختلاف العرقي والديني. ان طبيعة الصراع في افريقيا الوسطى فانه لم يكن ابداً دينياً وإنما سياسياً عرقياً .

مثلت حدود الدراسة للاطار المكاني: جمهورية افريقيا الوسطى, اما الاطار الزماني: هي المدة الممتدة من ٢٠١٤-٢٠١٦م تنصيب الرئيسة كاثرين سامبا بانزا كرئيسة للبلاد وما تؤديه من دور سياسي وعسكري لأنهاء هذه الحرب او وضع حد لها بعد تدخل الأطراف الدولية.

المحور الاول : لمحة جغرافية عن جمهورية افريقيا الوسطى:

تعد جمهورية افريقيا الوسطى بلد غير ساحلي يقع في وسط افريقيا , وله حدود مشتركة مع تشاد والسودان وجنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون[١] , فيحدها من الشمال تشاد, وجنوب السودان من جهة الشرق واما من الجنوب الغربي فيحدها الكونغو وزائير جزئيا بنهري اوبانجي ومبومو, اما من جهة الغرب فتحدها جمهورية الكاميرون[٢].

وتمتد بين دائرتي عرض ١١,٢ شمال خط الاستواء أي تمتد بين دائرة عرض وخط طول ٢٧,١٤ شرقا أي تضم ١٣ من درجات الطول اذ تقع في الإقليم الوسط من القارة الافريقية وتمتد بذلك فوق الاقليمين

الاستوائي والمداري حيث حقق هذا الموقع والامتداد تنوع النشاط الزراعي وخاصة المحاصيل الصناعية المتمثلة بالقطن والقهوة وزيت النخيل , الذي يعتبر مصدر مهم من مصادر الدخل القومي للدولة[٣].

تتمتع جمهورية افريقيا الوسطى بظروف مناخية مواتية نسبياً وهي في الغالب حارة ورطبة وتتميز بموسم جاف واخر ممطر فضلاً عن التنوع البيولوجي(التأثير المتبادل بين الأنظمة البيئية وبين الظواهر المناخية) فضلاً عن تمتع البلاد بأراضٍ زراعية غنية وموارد طبيعية هائلة مثل الخشب والذهب والماس[٤].

كانت تمثل احدى مقاطعات افريقية الاستوائية الفرنسية , والتي كانت تسمى (أوبنغي شاري) وحصلت على استقلالها عام ١٩٦٠ م وبقيت تابعة لفرنسا بعد استعمار فرنسي دام اكثر من سبعين عاماً [٥] . واتخذت هذا الاسم وسبب التسمية وقوعها وسط افريقيا, ويمكن تقسيم هذه البلاد الى اربع مناطق جغرافية : منطقة الغابات الكثيفة ومنطقة السهول ذات الشجر اليابس والمنطقة الشمالية ومناخها صحراوي[٦] .

وتبلغ مساحتها ٦٢٣٠٠٠ كيلو متر مربع وتنقسم جمهورية افريقيا الوسطى الى ١٦ محافظة , تنقسم بدورها الى ٧١ محافظة فرعية والى مركزي مراقبة إدارية ويشمل البلد ٩٠٠٠ قرية[٧], وهنالك عدة مدن وهي بنغوي اذ تعد العاصمة (كومونة ذات حكم ذاتي), فضلاً عن المدن الاخرى بربيرانتي, بامباري,بوسانغوا, وتعد اللغة القومية للبلاد هي السانغو الا ان اللغة الرسمية هي الفرنسية[٨].

ثانياً: التركيبة العرقية والاثنية في جمهورية افريقية الوسطى

قدرعدد سكان جمهورية افريقيا الوسطى وفق احصائيات عام ٢٠١٤ م حوالي ٥,٢٧٧.٩٥٩ نسمة , ويتكون هذا الشعب خليط من قوميات واديان محتلفة التي تتميز كل منها عن الأخرى في بعض الخصائص اللغوية والدينية والقبلية , ويتواصلون فيما بينهم بتسع لغات معترف بها على غرار الفرنسية والسانغوية والبايا والسارا والإمبوم والياكوما, وهي لهجات محلية وهناك اكثر من ١٠٠ لغة محلية غير رسمية, الا ان هناك سمات ثقافية مشتركة بين شعب افريقيا الوسطى مثل اللغة الوطنية السانغو واللغة الرسمية للبلاد الفرنسية اللتان تستخدمان بشكل واسع بين السكان, وقبل اندلاع الحرب الاهلية عام ٢٠١٣م كان التقسيم الديني والمذهبي على النحو التالي: الروم الكاثوليك :٢٥٪ , البروتيستانت:٢٥٪ , المسلمون: ١٥٪ الديانات المحلية: ٣٥٪[٩] , أي ان تدل التقديرات على ان ٦٠٪ من السكان وثنيون , ٥٪ إسلام , ٣٥٪ مسيحيون[١٠].

تأثرت جمهورية افريقيا الوسطى بالممالك الإسلامية المجاورة لها مثل مملكة كانم , وانتشر الإسلام في الأقسام الشمالية من البلاد وهذا الانتشار كان يحمل عوامل قوته , فلم يكتسح القبائل اكتساحاً وانما تسلل فيها الى ناحية دون أخرى , لذا انتشر بقوته الروحية لا المادية لذا فان نسبة المسلمين في الجمهورية بلغ ١٣٪ من مجموع عدد السكان, وعرفت جمهورية افريقيا الوسطى الديانة المسيحية خلال مرحلتها الأولى , وكانت منطقة النيل المنطلق الأول للمسيحية ومن ثم بمرور الوقت تماشت تبعا للاستعمار الأوربي في المنطقة[١١].وهناك بعض التقارير تفيد بان نسبة المسلمين تصل الى ١٥٪ والملاحظ ان اتباع الديانة المسيحية يتركزون في وسط وجنوب البلاد في حين يتركز المسلمون في الشمال الشرقي.[١٢]

ويتألف سكان افريقيا الوسطى من إثنيات متنوعة منها جماعة غبايا في غرب البلاد وشمالها والى جانب مجموعات فرعية تتألف من علي, وغباكا_ماندجا وماندجا , وغبانو في وسط البلاد , وباندا في الوسط الشرقي؛ وزاندي , وياكوما ونزاكارا في المنطقة الشرقية, ومبوم وكاري, وكابا ودغبا في المنطقة الشرقية . وجدير بالملاحظة أنه توجد بين هؤلاء السكان أقليات الأقزام في منطقة لوباي وفي سانغا _ مبايري, وجماعة الندريس في المحافظة الفرعية لبوالي والباهل في مناطق تربية الحيوانات[١٣].

المحور الثاني: نشأة كاثرين سامبا بانزا وتشكيل الحكومة الانتقالية ٢٠١٤:

ولدت كاثرين سامبا بانزا في حزيران١٩٥٤م في تشاد من أب كاميروني وأم من افريقيا الوسطى , وهي أم لثلاثة أبناء,[١٤] وتبلغ من العمر ٥٩ عاماً غادرت كاثرين بانزا افريقيا الوسطى متوجهة الى باريس لإكمال دراستها الجامعية فحصلت على عدة شهادات جامعية من ابرزها البكالوريوس في الاعلام والاتصال وشهادة الدراسات العليا المتخصصة في قانون التأمين قبل ان تعود الى بلادها في تسعينات القرن الماضي التحقت هنالك بفرع الشركة الفرنسية *آليانز* الثانية على مستوى العالم في خدمات التأمين وبعد سنوات من العمل أسست كاثرين بانزا شركة تأمين خاصة بها أصبحت ذات شهرة واسعة في افريقيا الوسطى.[١٥]

تعد كاثرين بانزا امرأة معروفة بالحزم والشخصية الفذة واختيرت بداية شهر أيار ٢٠١٣ رئيسا لبلدية "بانغي" وهي تتقن اللغة العربية, والرئيس السابع لجمهورية افريقيا الوسطى, بعد اعلان الاستقلال عام ١٩٦٠م , نجحت

في تحقيق حلم طفولتها بعد انتخابها من قبل المجلس الانتقالي رئيسة مؤقته للبلاد خلفا للرئيس ميشال جوتوديا.[١٦]

وفي السنوات الأولى من حياتها ارتبطت كثيرا بأحد أخوالها يعمل في السلك الدبلوماسي وصاحب سمعة طيبة في افريقيا الوسطى "كان الوصي عليها منذ الطفولة" كما ذكرت في إحدى المقابلات قبل ان تضيف: " هو من غرس فيّ صفاءه وحبه للنباتات والطبيعة والديكور والانسجام, ثقافته الواسعة كانت مصدرا دائما للإلهام , كما غرست فيّ زوجته الإسرائيلية تذوق الجمال" .[١٧]

وتولت عدداً من عمليات الحوار الوطني في بلادها من بينها المصالحة في اعقاب انقلاب ٢٠٠٣م وكان لها نشاط في المجتمع المدني اذ كانت مناضلة حقوقية وعضواً في منظمات حقوقية ونسائية في بلدها من اجل ترقية وضع المرأة الى مناصب مؤهلة ومن اجل حقوق ضحايا اعمال العنف والى جانب كل ذلك هي محامية وهذه الخبرة والتجارب العملية قد تمكنها من النجاح في مهمتها الرئاسية[١٨].فضلاً عن مشاركتها كعضواً في جمعية الدول الأطراف في دورتها الختامية التي عقد في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية "الجمعية" دورتها الثالثة عشر في٨ الى ١٧ كانون الأول ٢٠١٤ بمقر الأمم المتحدة في نيويورك وحضر الجمعية الدول الأطراف , الدول المراقبة, الدول المدعوة, والمنظمات الدولية والإقليمية واكثر من ٥٠٠ ممثل عن المجتمع المدني, وادلت سيادة الرئيسة كاثرين بانزا بكلمة أيضاً أمام الجمعية كمتحدثة رئيسية الى جانب متحدَّثين آخرين رفيعي المستوى ومن بينهم وزير الشؤون الخارجية السنغالي سعادة السيد مانكيور نديايي. والتي شرعت الجمعية في مناقشتها وركزت على موضوعين: " التعاون في مجال الجرائم الجنسية والقائمة على نوع الجنس" وعلى التعاون بشكل عام, وتم أيضا خلال الدورة تنظيم فعاليات جانبية عديدة , بما في ذلك بعض منها من ترتيب المجتمع المدني[١٩].

دخلت كاثرين بانزا معترك السياسة في بلادها قبل عشر سنوات من اجل مصالحة مواطنيها المنقسمين وأصبحت بعد تعيينها رئيسة مؤقتة اول امراة تتولى الرئاسة في بلادها منذ الاستقلال عن فرنسا , ودفع بها النضال الحقوقي إلى الساحة السياسية في ٢٠٠٣ عندما كانت بلادها في خضم ازمة بعد انقلاب فرانسوا بوزيزيه على الرئيس آنج فليكس باتاسي, وعينها بوزيزيه في منصب نائبة رئيس اللجنة الوطنية وذلك لتهدئة

الخواطر في البلاد بعد " الحوار السياسي الوطني " الذي نظمه. دفع بها هذا النجاح إلى الأضواء واستفادت منه عبر معرفة دقيقة لخفايا الطبقة السياسية في بلادها وما فيها من تحالفات متقلبة[٢٠].

ذكر مجلس الأمن أن الجهات المعنية في جمهورية أفريقيا الوسطى اتفقت , في أعقاب تغيير الحكومة بطريقة غير دستورية في ٢٤ آذار ٢٠١٣م وبناءٍ على الجهود التي بذلتها الجماعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا, على مرحلة انتقالية لا تتجاوز ١٨ شهراً تتُوِّج بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية . وفي ٥ تموز ٢٠١٣م اعتمد ميثاق دستوري للفترة الانتقالية جرى إصداره في ١٨ تموز من العام نفسه . وانشىء مجلس انتقالي وطني يتألف من ١٣٥ عضواً ومجلس دستوري في ١٥ نيسان و١٦ آب ٢٠١٣ م على التوالي. وانتخب السيد ميشال دجوتوديا[٢١] رئيساً للدولة في المرحلة الانتقالية في ١٣ نيسان ٢٠١٣, وادى اليمين الدستورية في ١٨ اب من العام نفسه [٢٢].

وإزاء فشل سياسة ميشال دجوتوديا في احتواء العنف الطائفي الذي تزايدت كثافته وبعد قمة إقليمية في تشاد برعاية " المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا" أختار دجوتوديا التخلي عن السلطة في ١١ كانون الثاني عام ٢٠١٤[٢٣] ومعه رئيس الوزراء نيكولاس تيانغاي وبإيعاز من فرنسا على الاستقالة [٢٤]. وتشكل مجلس انتقالي جديد في ٢٠ كانون الثاني التي تكفل بها رئيس المجلس السيد الكسندر فردينان نغيندية وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق الدستوري الانتقالي اختار المسيحية كاثرين سامبا بانزا رئيسة مؤقتة لرئاسة الجمهورية بصفتها أول امرأة تبلغ هذا المنصب في تاريخ البلاد ومثل التعاطي الفرنسي مع جمهورية افريقيا الوسطى نموذجاً للاستراتيجية الفرنسية مابعد (الكولونيالية) حيث دأبت باريس على تنصيب الحكام المستبدين وعزلهم, ومن كثرة ما تدعم فرنسا أنظمة مستبدة في افريقيا تعيق أي إمكانية لحياة ديمقراطية أو حكم رشيد ليظل السكان المحليون هم دائماً من يدفعون الثمن من أمنهم واستقرارهم وحرياتهم وأرواحهم[٢٥].

انتخبت كاثرين بانزا رئيسة انتقالية لجمهورية افريقيا الوسطى في اعقاب استيلاء جماعات سيليكا[٢٦] على السلطة فهي ليست منتسبة الى سيليكا او جماعات أنتي بالاكا[٢٧]: بصفتها مسيحية, قد يعكس انتخابها جزئياً جهداً لاسترضاء انصار كليهما, لاتعد الاختلافات الدينية السبب الرئيسي للأزمة في جمهورية افريقيا الوسطى , وكان الزعماء الدينيون المحليون–عبر الخطوط الطائفية– من بين اكثر الداعين للسلام والمصالحة خلال الازمة

الراهنة[٢٨] , ما زال العنف والقتل والتهجير مستمرا في جمهورية افريقيا الوسطى على الرغم من انتخاب البرلمان كاثرين سامبا بانزا , وقد تعهدت الرئيسة بأحلال السلام وتعزيز الوحدة الوطنية دون أي اعتبارات عرقية او دينية او إقليمية ودعت المقاتلين المسيحيين والمسلمين الى إلقاء السلاح مؤكدة للجميع أنها رئيسة لكل أبناء الجمهورية دون استثناء وهذا الحديث اعتبره المراقبون تجدد للآمال في إمكانية وقف العنف الدموي في البلاد وتحقيق الاستقرار خاصة وان كاثرين سامبا معروفة بحيادها السياسي وهي مسيحية تحظى بقبول الطرفين , وفي هذا السياق ذكرت مجلة (ذي اتلانتيك إضافية) ان انتخاب كاثرين بانزا رئيسة جاء عقب قرار الاتحاد الأوربي إرسال قوات إضافية الى البلاد ليعزز التكهنات بأن الكارثة الإنسانية التي ألمت بقلب افريقيا في الشهور الأخيرة ربما تكون قد شارفت على الانتهاء مشيرة الى قول طالب جامعي لوكالة(أسوشييتيد برس) إنه منذ الاستقلال قاد الرجال البلاد وفشلوا في المهمة والان سوف نجرب رئاسة المرأة لأول مرة ونرى كيف ستسير الأمور, كما وأشارت المجلة الى ان الواشنطن بوست استشهدت ببحث يظهر أن اقتصاديات الدول التي تعاني من درجة عالية من الانقسام العرقي تكون أفضل أداء تحت القيادات النسائية...[٢٩]

واجهت حكومة كاثرين تحدياً كبيراً يتمثل باحتمال اختفاء جمهورية افريقيا الوسطى كدولة , وقد تم وضع برنامج عملها على ضوء خارطة طريق المرحلة الانتقالية التي وُضعَت في الثلث الثاني من عام ٢٠١٣م وحددت جميع المهام التي يجب القيام بها لإنقاذ البلاد(إعادة الإعمار , العون المستعجل, تسيير قدامى المقاتلين , التحضير للأنتخابات,..إلخ)لكن خارطة الطريق هذه لم ينفذ بعدُ أيً من بنودها , والازمة الأمنية لا تزال بعيدة من الحل؛ فبعض مناطق البلاد لا يزال تحت سيطرة جماعات سيليكا وبعضها الاخر تحت حكم جماعات أنتي بالاكا التي تطعن في شرعية سلطة الحكومة الانتقالية وتهيمن على بعض الأحياء في بانغي(واحد قادتها هو باتريك نغايسونا Patrick Ngaissona يتحدى العدالة ويفلت من الاعتقال) وعانت الحكومة الانتقالية من انعدام وسائل العمل وتفتقر الى المال؛ فصناديق الخزينة العامة فارغة والوظيفة العمومية لم تدفع الرواتب منذ خمس أشهر. وتستجدي الحكومة الانتقالية حالياً عون جميع الممولين لتتمكن من صرف رواتب الموظفين وإعادة تشغيل الإدارة التي لا يمكن دونها إعادة إعمار البلاد ولا تنظيم الانتخابات المبرمجة في عام ٢٠١٥م واذا لم يتوفر عون استعجالي في ظرف وجيز فإن هذه الحكومة توشك ان تفقد فاعليتها وشعبيتها[٣٠].

المحور الثالث: التطورات السياسية الداخلية للحكومة الانتقالية ٢٠١٤-٢٠١٦م

شكل المسلمون ١٥٪ والمسيحيون ٨٠٪ والتقليديون ٥٪ من السكان هو العنف الديني بالنظر الى انه لم يكن هناك تاريخ من العداء الديني في جمهورية افريقيا الوسطى وان المسيحيون والمسلمين والتقليديون عاشوا حتى الان بسلام مع بعضهم البعض؟ فقد تم امتلاك افريقيا الوسطى والسيطرة عليها تباعاً من قبل مصالح خارجية ومحلية قومية والتي اساءت معاملة غالبية السكان او استغلالهم او ببساطة اهملتهم[٣١] . لعبت مكونات شعب جمهورية افريقيا الوسطى الإثنية والقبلية والدينية دوراً كبيراً في صياغة مكوناته الثقافية وبناء هويته الوطنية مما أدى في العقدين الأخيرين بالتحديد الى خلق عملية التمايز بين نوعين من مكوناته في البلاد, المجموعة العرقية المسيحية والمجموعة العرقية المسلمة وزادت التأثيرات الداخلية المتمثلة في عدم الأستقرار السياسي وتوالي الانقلابات العسكرية وانتشار الفساد والمحسوبية وتردي الأوضاع المعيشية والتمييز بين مكونات الشعب على أساس إثني وديني والإقليمية المتجلية والحركات المتمردة في الدول المجاورة من خلال التدخل الفرنسي الى إثارة الازمة وتأجيجها لتحقيق أهدافه الإستراتيجية, المتمثلة في الهيمنة السياسية والاقتصادية على ثروات البلد من اليورانيوم وغيرها.[٣٢]

برزت الفجوة بين السيادة القانونية والعملية بشكل صارخ فمن الناحية القانونية تقدم جمهورية افريقيا الوسطى نفسها كدولة ذات سيادة معترف بها دولياً , تمتلك حكومتها وقوانينها وجيشها الوطني. اما في الواقع فلا تسيطر الدولة الا جزئيا على أراضيها ؛ اذ تدار مساحات شاسعة بحكم الامر الواقع من قبل جماعات مسلحة او سلطات تقليدية او جهات إنسانية وغالبا ما تكلف بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار فيها او منظمات غير حكومية بضمان الامن والعدالة والخدمات , ولذلك تبقى جمهورية افريقيا معتمدة على المانحين والمنظمات بينما يفترض أنها تتصرف ككيان مستقل[٣٣].

كانت المنطقة سابقاً مستوطنة من قبل امبراطوريات متداخلة بما في ذلك جماعات كانم بورنو, وأوداي , وباغيرمي, ودارفور التي كانت تتخذ من منطقة بحيرة تشاد وعلى طول أعالي النيل مقرا لها أدى حكام المنطقة من سلاطين تجارة الرقيق في أوائل القرن التاسع عشر الى استنزافها ديموغرافياً تاركين " ارخبيلا من جماعات عرقية متناثرة... معزولة عن بعضها البعض بمناطق عازلة غير مطالب بها" وضم الفرنسيون المنطقة * اوبنغي –شاري* في تسعينات القرن التاسع عشر , أعدت جزءاً من أراضي افريقيا الاستوائية الفرنسية اتسم الاستعمار الفرنسي بالوحشية والإهمال في ان واحد[٣٤].

يتضح مما سبق ان القتال بين جماعات سيليكا وحركة أنتي بالاكا انه صراع ديني بين المسلمين والمسيحيين الا ان في الواقع كانت جمهورية افريقيا الوسطى لعقود طويلة مكانا للاستغلال من قبل العديد من الجهات الأجنبية فضلا عن ضعف الدولة وطبيعة علاقاتها مما أدى الى ظهور مجموعة من المصالح الإقليمية والدولية المتنافسة التي لها نفوذ على المشهد السياسي والأمني للبلاد من خلال علاقات ثنائية غامضة, وقد أدى تاريخ الصراع الى تقويض التماسك الاجتماعي وزعزعت آليات حل النزاعات التقليدية واصبح العنف طريقاً مجربا للوصول الى السلطة.

حثت الجهات الفاعلة في جمهورية افريقيا الوسطى على تقديم الدعم الى الرئيسة الجديدة للدولة للاضطلاع بمسؤولياتها ومن خلال إذاعة باريس–أ.ف.ب : أعلنت كاثرين بانزا أمس عبر إذاعة فرنسا الدولية أنها ستعين "اليوم أو غدا" أول رئيس وزراء في ولايتها واعتبرت الجدول الزمني الانتقالي الذي ينص على انتخابات في شباط ٢٠١٥" قابلا للتنفيذ".[٣٥]

وفي ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٤م عيّنت رئيسة الدولة الانتقالية " أندري نزاباييكيه رئيساً للوزراء الذي شكّل حكومة مصغرة من ٢٠ وزيراً, بينهم ٧ نساء وعقد أول اجتماع لمجلس الوزراء في ٣شباط ٢٠١٤م شكل مناسبة قدم فيها كل وزير خطاب مهامه الذي ينبغي ان يتسق مع خارطة الطريق للمرحلة الانتقالية[٣٦]. وقد لقي التعديل الحكومي الذي طال انتظاره في جمهورية افريقيا الوسطى ومن ضمنه تعيين رئيس الوزراء انتقاداً من العديد من الجهات المعنية الوطنية التي ادعت ان السيدة كاثرين بانزا لم تقم بمشاورات كافية وان من الضروري لها ان تبدي التزامها بعملية سياسية شاملة للجميع كما دعا العديد من الافراد بما في ذلك ممثلو جماعة انتي بالاكا وتحالف سيليكا السابق رئيسة الدولة الانتقالية الى الاستقالة[٣٧].

ان الازمة الراهنة في افريقيا الوسطى هي نتيجة لفشل الدولة على المدى الطويل والفقر المزمن اذ يعيش حوالي ٦٣٪ من سكان البلاد تحت خط الفقر في حين ان عدم المساواة التي طال امده والتنافس على السلطة والموارد دفع الى نزاعات متتالية آخرها تغذيها الهوية الدينية, ولعدم تنفيذ سيادة القانون فالنساء والأطفال وغيرهم من الفئات الضعيفة معرضون لخطر متزايد من العنف, وان تعطيل امدادات الادوية الى العيادات والمستشفيات ودمار البنية التحتية العامة مثل المدارس والمباني الحكومية فضلاً عن ازمة الغذاء في حين ان تلبية

الاحتياجات الإنسانية العاجلة أمر ضروري على المجتمع الدولي المساعدة على معالجة الفجوات التنموية التي أدت الى الازمة في المقام الأول, اذ فشلت في القيام بذلك ويمكن ان تحدث ازمة أخرى[٣٨].

أعلنت كاثرين بانزا يوم الجمعة انها في وضع معقد ومضطرة الى الالتجاء للقوات الدولية من اجل جلب السلام والاستقرار للبلد, وصرحت للصحافة من افتتاح اجتماع مخصص لافريقيا الوسطى على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة انا في وضع معقد على الميدان مع غياب الجيش وقوات الدفاع والامن منحلة تماماً وبدون وسائل من اجل جلب الامن , وقالت انا مضطرة الى الالتجاء للقوات الدولية لمرافقتي في البحث عن السلام واستقرار بلادي[٣٩].وفي ٧ شباط ٢٠١٤م أعلنت المدعية العامة أن الحوادث والجرائم الخطيرة المزعوم ارتكابها, التي ربما تقع ضمن اختصاص المحكمة , تشكّل حالة جديدة غير متصلة بالحالة التي سبق أن أحالتها سلطات جمهورية افريقيا الوسطى إلى المحكمة في كانون الأول ٢٠٠٤م وقررت المدعية العامة, بناءً على ذلك فتح تحقيق مبدئي في هذه الحالة الجديدة, وفي ٣٠ أيار ٢٠١٤م أحالت الحكومة الانتقالية الى المدعية العامة عملاً بالمادة ١٤ من النظام الأساسي.[٤٠]فضلاً عن ذلك ان تقوم السلطات الانتقالية وبتشجيع من مجلس الامن وبدعم من المجتمع الدولي ولاسيما المؤسسات المالية الدولية بأنشاء آليات لتعزيز إدارة المال العام والمسائلة عليه بما في ذلك تحصيل الإيرادات وضوابط الإنفاق والمشتريات العامة وممارسات منح عقود الامتياز , بالاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال , وباتباع طريقة تعزز تولي السلطات الوطنية زمام الأمور وتحترم سيادة جمهورية افريقيا الوسطى[٤١].

وبدعم من بعثة الأمم المتحدة تمكنت حكومة كاثرين بانزا من تنفيذ عمليات نزع السلام المنفلت من العناصر المتصدين لجماعات أنتي بالاكا وعناصر مسلحة أخرى. في ١٥ شباط ٢٠١٤ بالتعاون مع *عملية سنغاريس *عملية واسعة النطاق في حي بوي–رابي أسفرت عن ضبط عدة أسلحة وكميات كبيرة من الذخيرة والاعتدة العسكرية ألاخرى وعلى طول الممر الذي يربط جمهورية افريقيا الوسطى بالحدود مع الكاميرون, نفذت أيضاً عدة عمليات لنزع السلاح ولاسيما خلال مواكبة وحماية الشاحنات وغيرها من المركبات التي تسلك هذا الممر. وفي بوسانغوا قامت البعثة أيضاً بنزع سلاح العناصر المتصدين للبالاكا التي تروع السكان المحليين المسلمين.[٤٢]

وأشارت دلائل واضحة في العاصمة بانغي الى عودة الحياة إلى طبيعتها تدريجياً فقد انخفض عدد الحوادث الأمنية بشكل كبير وجرى تقصير توقيت حظر التجوال الذي كان يسري من الساعة ١٨:٠٠ إلى الساعة ٦:٠٠ ليصبح توقيته من الساعة ٢٠:٠٠ الى الساعة ٥:٠٠ وشرعت المدارس في فتح أبوابها من جديد , واستأنفت جامعة بانغي سير عملها في ٢٤ شباط ٢٠١٤ في حين عادت هيئة الإدارة الى مبانيها منذ ٨ كانون الثاني ٢٠١٤م, وتتسارع أيضاً وتيرة انتعاش الأنشطة الاقتصادية تدريجياً رغم تضررها تضرراً شديداً برحيل التجار المسلمين[٤٣]

في حزيران ٢٠١٥م أصدرت كاثرين بانزا رئيسة الحكومة الانتقالية قانوناً بإنشاء محكمة جنائية خاصة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة التي ارتكبت منذ سنوات سابقة ومقاضاتهم وستتألف المحكمة من ٢٧ قاضياً , ١٤ منهم في جمهورية افريقيا و١٣ قاضياً دولياً مخولين بالتحقيق في الجرائم الدولية التي ارتكبت في البلاد منذ عام ٢٠٠٣م ومقاضاة مرتكبيها, ومع ذلك واجهت المحكمة عدداً من التحديات الرئيسية أولاً قدرت تكلفة تشغيل المحكمة ب٤٠ مليون دولار امريكي على مدى السنوات الخمس المقبلة ومع ذلك , لم يخصص حتى الان سوى ٥ ملايين دولار امريكي وهناك نقص في المحققين الاكفاء في البلاد وستكون التحقيقات صعبة التنفيذ بسبب استمرار انعدام الامن[٤٤] .

ظلت دول وسط افريقيا والمنظمات دون الإقليمية منهمكة في بذل جهود دبلوماسية لإعادة إرساء السلام وسلطة الدولة في جمهورية افريقيا الوسطى , ثم ان اجتماع رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا بشان الحالة في ذلك البلد على أبابا إثيوبيا في ٧تموز قدّما زحماً جديداً للحوار السياسي وقد نتج عن اتخاذ مبادرة لوساطة دولية بقيادة الرئيس دينيس ساسو نغيسو رئيس جمهورية الكونغو . وفي ٢٣ تموز٢٠١٥ وقع اتفاق لوقف الاعمال العدائية في منتدى للمصالحة الوطنية عقد في برازفيل . وقد طلب الى الاتحاد الافريقي والأمم المتحدة دعم مبادرة الوساطة الدولية وتنفيذ اتفاق منتدى برازفيل[٤٥].

شاركت حكومة كاثرين بانزا الانتقالية في* منتدى برازافيل * في ٢٣تموز ٢٠١٤م والذي اسفر عن توقيع اتفاقية بين الجماعات المسلحة أنتي بالاكا وحركة سيليكا واربع جماعات مسلحة أخرى بهدف التمهيد لتحقيق السلم في جمهورية افريقيا الوسطى ونصت الاتفاقية على وقف ارتكاب الجرائم بما في ذلك الإعدامات والتعذيب

وحرق القرى وإنهاء خطاب الكراهية القائم على الدين أو الانتماء القبلي وتجميع المقاتلين خلال مدة زمنية محددة وضمان استعادة الحكومة سيطرتها على كامل أراضي جمهورية أفريقيا الوسطى[٤٦] فضلاً عن ذلك فتح الطريق امام المشاورات الشعبية وعملية حوار وطني شامل من شانه إشراك عامة الناس في مستقبل جمهورية افريقيا الوسطى اذ كانت سابقا تركز السلطة واتخاذ القرارات تقليدياً مقتصراً على مجموعة محدودة من نخب(حكام) العاصمة بانغي[٤٧] . وعدت الرئيسة الانتقالية كاثرين بانزا ان المنتدى " مرحلة مهمة كي نقرر معا وقف الأعمال العدائية والعنف" .[٤٨]

لقد دخل طرفي الصراع في جمهورية افريقيا الوسطى في مفاوضات مرة أخرى لإنهاء الحرب في كانون الثاني ٢٠١٥م بالعاصمة الكينية نيروبي , حيث وقع الرئيس المخلوع "فرانسوا بوزيزي" ورئيس المرحلة الانتقالية السابق " ميشال دجوتوديا" الى جانب ممثلين عن حركة أنتي بالاكا وسيلكيا , على اتفاق يقضي بصدور عفو شامل واستحداث مرحلة انتقالية جديدة وفي ٨ نيسان من العام نفسه وقع ممثل عن حركة "أنتي بالاكا" " جواكيم كوكاتي" و " ميشال دجوتوديا" ممثلاً عن حركة سيليكا المنحلة برعاية رئيس كينيا " اوهورو كينياتا" اتفاقاً جديداً لوقف اطلاق النار , ليتم بعد شهر من ذلك عقد منتدى بشأن المصالحة الوطنية في العاصمة بانغي .[٤٩]

شهدت العاصمة بانغي في الفترة ٥-١١ مايو ٢٠١٥ التوقيع بين كل من الحكومة الانتقالية والجماعات المسلحة ماعرف بمنتدى المصالحة الوطنية بهدف نزع السلاح والتسريح وإعادة الاندماج ومثل ذلك المنتدى بارقة امل جديد في هذا المسار . ويّعد عقده تتويجاً للعديد من المساعي التي بذلت بغية إقرار السلم وإنهاء المعاناة الإنسانية التي ألمت بالكثير من مواطني أفريقيا الوسطى , حيث افيد احصائيات الأمم المتحدة ان قرابة ٤٤٠ الف شخص ما يزالون نازحين داخل البلاد بينما عبر حوالي ١٩٠ الف شخص الحدود في حين يبقى زهاء ٣٦ الف شخص عالقين في سعيهم للجوء الى بلدان مجاورة ومن جانبها كشفت منظمة الأغذية والزراعة(الفاو) التابعة للأمم المتحدة مؤخرا ان حوالي ١,٥مليون شخص في افريقيا الوسطى لا يزالون يعانون من انعدام الامن الغذائي في سياق الاعمال العدائية التي تشهدها البلاد[٥٠].

نظمت الحكومة الانتقالية برئاسة السيدة كاثرين بانزا وبدعم من بعثة الأمم المتحدة والمجموعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا وأعضاء اخرين في المجتمع الدولي – سبقت حوارا وطنيا ضم حوالي ٨٠٠ فرد –عُرف باسم * منتدى بانغي في أيار ٢٠١٥م* وعقدت مشاورات شعبية جمعت اكثر من ١٩٠٠٠ مشارك في المدن والقرى في جميع المحافظات في جمهورية افريقيا الوسطى على الرغم من استمرار النزاع المسلح في معظم انحاء البلاد تم الاخذ بمطالبات المواطنين بعد المشاورات وصنفت الى اربع فئات شكلت أساسا لأربع مناقشات موضوعية في المنتدى وهي : التنمية الاجتماعية, الحوكمة, العدالة والمصالحة, والسلام والامن, وبعد مناقشات اسفرت المداولات خلال المنتدى عن وثيقة ختامية عُرفت باسم * الميثاق الجمهوري للسلام والمصالحة الوطنية وإعادة الاعمار* وعلى هامش ذلك وقعت حكومة كاثرين بانزا أيضاً اتفاقية* نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج * مع جميع الجماعات المسلحة العشر الرئيسية[٥١]. ومن ابرز الالتزامات: إطلاق سراح الأطفال المجندين, انشاء لجنة للحقيقة والمصالحة , إصلاح قطاع الأمن , إعادة اللاجئين, والاستثمار في البنية التحتية والتعليم والصحة. ورغم هذا التقدم الرمزي , واجه تنفيذ الالتزامات صعوبات كبيرة بسبب ضعف مؤسسات الدولة واستمرار سيطرة الجماعات المسلحة على مناطق واسعة[٥٢].

صاحب عقد منتدى بانغي النزاع بين المليشيات المسلحة وقتل على اثرها أكثر من عشرة آلاف شخص وفر حوالي ٣٩٠ ألف مسلم من جمهورية افريقيا الوسطى , ونزح مايقارب من مليون من سكان البلاد البالغ عددهم ٤,٥ مليون نسمة[٥٣].

كانت المشاورات الشعبية ومنتدى بانغي بمثابة محطات مهمة في المرحلة الانتقالية لحكومة كاثرين بانزا . وعلى الرغم من مرور عامين , لا يزال توصياته غير منفذه الى حد كبير الإ أن المنتدى نفسه كان نقطة تحول إيجابية لمواطني جمهورية افريقيا الوسطى الذين شعروا بالارتياح لفرصة نادرة للمشاركة في الحوار العام وبمجرد اكتمال المنتدى تحول اهتمام الحكومة بشكل مباشر الى الانتخابات[٥٤]

يتضح مما تقدم ان الرئيسة الانتقالية نجحت في إدارة الدولة في فترة الصراع الدموي بين الجماعات المسلحة, ودعمت جهود ونادت الى الحوار الوطني والمشاركة الفعالة للمواطنين وتحديدا النازحين, ونادت الى نزح السلاح والمصالحة الوطنية والسيطرة على سلاح الجماعات المتناحرة.

المحور الرابع: دور الجهات الفاعلة الخارجية في التطورات السياسية للحكومة الانتقالية

تتمتع دول الجوار في جمهورية افريقيا الوسطى بنفوذ كبير في الشؤون الداخلية للدولة. على مدى العقدين الماضيين فاقمت الصراعات في دار فور وتشاد من حالة عدم الاستقرار داخل جمهورية افريقيا الوسطى وزادت من نفوذ الدولتين في بانغي تاريخياً استخدم شمال شرق افريقيا الوسطى كملاذ آمن وقاعدة عمليات لجماعات المتمردين التشادية والسودانية , وتربط انغولا وجمهورية الكونغو والكاميرون علاقات مع جمهورية افريقيا الوسطى وهي علاقات تتغير باستمرار تبعاً لاعتبارات سياسية واقتصادية وامنية متنوعة ففي عام ٢٠١٤ ازداد انخراط انغولا في عملية السلام في جمهورية افريقيا الوسطى وعززت علاقاتها الثنائية معها , وقدمت لها دعم عسكري متزايداً وعلاوة على ذلك وقع البلدين اتفاقية تتعلق بالحوكمة والقضايا الإنسانية وتضمن البروتوكول المالي للاتفاقية تعهداً بتقديم تبرعات بقيمة ١٠ ملايين دولار, فضلاً عن ذلك تولت انغولا في عام ٢٠١٥ رئاسة عملية كيمبرلي التي كانت موقوفة عنها افريقيا الوسطى منذ أوائل عام ٢٠١٣, وفي ظل القيادة الانغولية بذلت جهود حثيثة لاستئناف صادرات الماس من جمهورية اريقيا الوسطى جزئيا[٥٥] .

وأعلنت أنغولا عن تقديم ١٠ ملايين دولار كمساعدات لجمهورية افريقيا الوسطى التي مزقتها الفتنة مع خط ائتمان محتمل في المستقبل وذلك من خلال زيارة قام بها رئيس جمهورية افريقيا الوسطى في اذار ٢٠١٤م, وقال يواكيم دواسبيريتو سانتو مدير قسم أفريقيا في وزارة الشؤون الخارجية الأنغولي, ان المساعدات كانت لدعم الحكومة الانتقالية والاستجابة للازمة الإنسانية المستمرة, وأضاف," قد تكون هناك مفاوضات من أجل اتفاق فتح خط أئتمان" وفي زيارة رسمية استغرقت يومين للرئيسة كاثرين بانزا انه" لاتزال هناك قمم من العنف" الا ان الوضع العام قد بدأ يخضع للسيطرة. وقالت ان احتياجات جمهورية افريقيا الوسطى ضخمة وتعتمد البلاد على دعم" الاشقاء الافارقة" لها. وفي وقت سابق , أوصى الأمين العام للأمم بان كي مون بنشر ما يقارب ١٢,٠٠٠ من قوات حفظ السلام لإعادة ترسيخ النظام وسط القتل الطائفي والفوضى التي اندلعت بعد انقلاب اذار ٢٠١٣.[٥٦]

يتضح مما تقدم, حظيت حكومة كاثرين بانزا بدعم من الدول الأجنبية والاتحاد الافريقي فرسال قوات حفظ الامن والسلام في البلاد مما ساعد نوعما في إرساء الامن في العاصمة بانغي .

وللصراع في جمهورية افريقيا الوسطى تأثير إقليمي, مما يدفع اللاجئين والأسلحة والعنف الى دول المجاورة, عانى الكاميرون كثيراً من الفوضى في افريقيا الوسطى وهجمات بوكوحرام في شمال نيجيريا وقد تدفق اللاجئون من كلا البلدين في الكاميرون[٥٧].

جلبت الدبلوماسية العسكرية الرواندية في جمهورية افريقيا الوسطى مكاسب مالية أيضاً فقد وقعت العاصمة كيغالي اتفاقيات اقتصادية مع العاصمة بانغي , مستفيدة من ميل الأخيرة منذ الحقبة الاستعمارية الى السماح للقوى الأجنبية باستغلال موارد البلاد الطبيعية لاسيما الذهب والماس والاخشاب. ولعب الجانب الاقتصادي دوراً محورياً في الشراكة مع بانغي لدرجة ان القوات الرواندية في جمهورية افريقيا الوسطى غالبا ما تستخدم لمرافقة رجال الاعمال الروانديين وحراسة المناجم بدلاً من تسيير دوريات في المناطق التي مزقتها الصراعات[٥٨].

اضطلعت بعثة الدعم الدولية منذ نشرها بعدد من الأنشطة عملاً بولايتها على نحو ما حددها مجلس الامن وينص المفهوم الاستراتيجي للبعثة الذي وضع بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا وبدعم فعال من جانب الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي والشركاء الثنائيين ولاسيما فرنسا والولايات المتحدة على تنفيذ عملية من ثلاث مراحل: أولاً ضمان الامن في بانغي وفي الممر الذي يربط جمهورية افريقيا الوسطى بالحدود مع الكاميرون؛ ثانياً: تعزيز وجود بعثة الدعم الدولية في غرب البلد؛ ثالثاً: توسيع نطاق أنشطة بعثة الدعم الدولية في شرق البلد[٥٩].

لعبت تشاد دوراً محورياً وهاماً في العديد من البعثات الدولية التي تهدف الى ضمان الاستقرار في جمهورية افريقيا الوسطى مثل(fOMAC)و(MISCA) وغيرها وقبل عام ٢٠١٣ م شاركت تشاد في القوة متعددة الجنسية في جمهورية افريقيا الوسطى(فوماك) وهي مبادرة إقليمية تحت رعاية المجموعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا(إيكا) تهدف الى إحلال السلام فيها وتولت أيضا بعثة الدعم الدولية لجمهورية افريقيا الوسطى (ميسكا) بقيادة افريقية مهام فوماك ونشرت تشاد حوالي ٨٥٠ جنديا يمثلون جزءًا كبيراً من قواتها المسلحة الا انه في نيسان عام ٢٠١٤م أعلنت تشاد سحب قواتها المسلحة بسبب مزاعم متكررة بالتحيز ودعم جماعات سيليكا[٦٠].وهدف تشاد من حضورها العسكري فهو الدفاع عن مصالح أمنية واقتصادية ذات أولوية فهو لا يريد ان تتحول جمهورية افريقيا الوسطى الى خلفية لمعارضته المسلحة كما انه يحرص على استخدام مراعي إفريقيا

الوسطى لانتجاع مواشي مواطنيه أثناء فصل الصيف ويرى البعض، تشاد لن تقبل بقيام أنشطة لاستخراج النفط في شمال افريقيا الوسطى مع ان وجود هذا النفط غير مؤكد اصلاً.[٦١]

عندما تولت كاثرين بانزا منصب الرئيس المؤقت زادت فرنسا عدد قواتها الى١,٦٠٠ أملاً في وقف العنف الطائفي , وقال صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن عدد النازحين داخلياً قد انخفض في الاونه الأخيرة , ولكن ١٩٠,٠٠٠ لا يزالون في حوالي ٥٧مخيم حول بانغي اعتباراً من اذار ٢٠١٤ ,ومئات من الالاف الآخرين فروا الى الكاميرون وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية[٦٢].

نفذت فرنسا وبتفويض من مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة عملية * سانغاريس* التي بدأت عام ٢٠١٣ وانتهت عام ٢٠١٦ بهدف تحقيق الاستقرار في جمهورية افريقيا الوسطى بعد الإطاحة بالرئيس فرانسوا بوزيزي على يد تحالف سيليكا وكان الهدف من هذا التدخل منع تصاعد العنف بين المجتمعات المحلية واستعادة النظام ورغم مساهمته في استقرار الوضع الأمني في البلاد الا انه لم ينجح في تهدئة الأوضاع في انحاء البلاد [٦٣].

لفرنسا مصالح في افريقيا الوسطى لا يتعلق بالمصالح الأمنية والاقتصادية الخاصة وللحضور العسكري الفرنسي في المنطقة نقطتا ارتكاز (ليبرفيل ونجامينا), والمؤسسات الفرنسية القليلة التي لا تزال موجودة في البلاد لم يعد لها رقم اعمال كما ان عدد افراد الجالية الفرنسية بات محدودا جدا لكن التدخل الفرنسي يأتي أساسا استجابة في الوقت ذاته لضغط اللوبي الإنساني ومناشدات خفية لبعض الدول في المنطقة , رغم العلاقات بينهما على بعض مسارح العمليات فان القوات الفرنسية والتشادية لاتعملان بانسجام في بانغي ؛ فقد أرسلت القوات الفرنسية أصلا لنزع سلاح جماعات سيليكا لكنها لم تلبث ان لاحضت التقارب بين سيليكا والقوات التشادية ؛ مما أدى الى توترات بين الجنود الفرنسيين والتشاديين واحتكاك بين القوات التشادية والبوروندية ضمن البعثة الدولية لدعم افيقيا الوسطى[٦٤].

يستنتج من ذلك إن تعدد الأطراف الخارجية الفاعلة المشاركة في جمهورية افريقيا الوسطى والعلاقات الثنائية المبهمة التي تميز العلاقات بين البلاد وجيرانها يمكن ان يجعل من الصعب فهم المشهد السياسي لتلك

البلاد, ونظرا لأن الكثير من السلطة في العاصمة بانغي مستمدة من جهات فاعلة خارجية فان المسؤولين غالبا ما يكونون أكثر اهتماماً بعلاقاتهم بهذه الجهات الفاعلة من اهتمامهم بمواطني البلاد.

دعت الرئيسة المؤقتة الى اجراء انتخابات لمعالجة الاوضاع السياسية والحركات المسلحة المتناحرة " تمثل الانتخابات أفضل أمل لإعادة توحيد البلاد , إحدى أفقر دول العالم بعد ثلاث سنوات من العنف الطائفي الذي أدى الى نزوح مئات الآلاف من الأشخاص" [٦٥].

وحث مجلس الامن الدولي السلطات الانتقالية على تسريع وتيرة الاستعدادات لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية حرة ونزيهة وشفافة وشاملة للجميع في موعد لا يتجاوز شباط ٢٠١٥م والتعجيل بإقامة إطار للمصالحة وفقا للبلاغ الصادر عن مؤتمر قمة الجماعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا المعقود في كانون الثاني ٢٠١٤م وبدء حوار سياسي شامل للجميع بشأن الإطار الانتخابي واتمام الاطار التقني والقانوني وشدد على أن الانتخابات ينبغي أن تشمل الأشخاص المشردين داخليا واللاجئين من مواطني جمهورية افريقيا الوسطى , الذي ينبغي أن تشكل عودتهم احد الأهداف الرئيسة[٦٦]. وطلب المجلس التنفيذي في وثيقة صادره عنه من جميع الأطراف المعنية بما في ذلك الجنرال فرانسوا بوزيزي العمل على توفير الشروط اللازمة للعودة الحقيقية للنظام الدستوري من خلال تنظيم انتخابات حرة وشفافة ويوجه نداء إلى المجتمع الدولي لدعم هذه الجهود وذلك بتوفير المساعدات, فضلاً عن ذلك طلب من رئيس المفوضية ان يتخذ الإجراءات الضرورية لضمان تنسيق أوثق وتعاون أكبر مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالوضع في افريقيا الوسطى وطلب المجلس أيضاً من رئيس المفوضية العمل على إقامة اتصالات دائمة مع الأطراف السياسية والاجتماعية في افريقيا الوسطى , وتنشيط مشاركة المفوضية في العملية الانتخابية, ومن اجل عودة النظام الدستوري[٦٧] .

اجرت جمهورية افريقيا الوسطى انتخابات رئاسية وبرلمانية سليمة اذ تعد من اهم الاحداث في ظل حكومة كاثرين بانزا, وبالفعل بين شهري كانون الأول عام ٢٠١٥ واذار ٢٠١٦م أجريت تلك الانتخابات بعد عدة جولات ففي ٢٠ شباط أعلنت الوكالة الوطنية للانتخابات عن فوز فوستين أرتشانج تواديرا بنسبة ٦٣٪ من الأصوات, ولم يكن أحد يتوقع ذلك خشي الكثيرون من عدم الاستقرار , كانت الانتخابات سليمة لكن المخالفات

كانت واسعة الانتشار ,فضلاً عن ذلك ان الانتخابات كانت خطوة إيجابية ودون وقوع اعمال عنف كبيرة وذلك بفضل التزام المواطنين بالتصويت السلمي وجهود الجهات الفاعلة الدولية والمجتمع المدني المحلي[٦٨] .

هنالك مخاطر اثرت على الانتخابات اذ عانت من تأخيرات منذ التخطيط الأولي وحتى التنفيذ وسبب التأخير خلال النصف الأول عام ٢٠١٥ الى المشاركة المكثفة للسلطات الانتقالية في إعداد المشاورات الشعبية والمنتدى, اذ دعا الأخير الى اجراء انتخابات في تموز واب وهو موعد غير واقعي بكل المقاييس نظرًا لان الهيئة الوطنية للانتخابات لم تكن قد بدأت بع بتسجيل الناخبين , وقد عانت الهيئة من نقص في الموظفين والتمويل ولم تبدأ بتسجيل الناخبين الا في تموز واب وواجهت مزيدا من التأخير في عدة مناطق من البلاد والمخيمات اللاجئين في الدول المجاورة بسبب الصعوبات التقنية وانعدام الامن المستمر ورفض الجماعات المسلحة الوصول الى مسؤولي الهيئة[٦٩].

صدرت رسالة من بان كي مون الى اياد أمين مدني, الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والتي ساهم بها: بان كي مون برسالته المؤرخة ٣١ تموز ٢٠١٥ التي طلبت فيها دعمكم للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة التي ستختتم الفترة الانتقالية, على مدار العام الماضي تم احراز تقدم ملحوظ في البلاد , ومع ذلك فقد سلط اندلاع العنف الأخير في بانغي الضوء على هشاشة الوضع والحاجة الماسة الى استمرار دعم المجتمع الدولي لضمان بقاء المرحلة الانتقالية في جمهورية افريقيا الوسطى على المسار الصحيح... وكان رد الأمين العام منظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني: انني آمل بصدق ان ينظر أعضاء منظمة التعاون الإسلامي في دعم هذه العملية الانتخابية الهامة على وجه السرعة . وأود ان اغتنم هذه الفرصة لاكرر امتناني لمنظمة التعاون الإسلامي ولتضامنكم الشخصي ودعمكم لشعب جمهورية افريقيا الوسطى في وقت الازمة... بان كي مون)[٧٠]

قدم الانتخاب الديمقراطي للرئيس فوستين –ارشينج توادیرا في الانتخابات الرئاسية التي جرت في المدة من كانون الاول٢٠١٥ الى شباط ٢٠١٦ أملاً في عهد جديد لجمهورية افريقيا الوسطى ومع ذلك فان نافذة الفرصة التي اتاحتها الانتخابات لتنفيذ اتفاقية سلام ناجحة وإدخال الإصلاحات المؤسسية اللازمة لتعزيز الوحدة الوطنية تتضائل بسرعة . على مدى الأشهر القليلة الماضية , تدهور الوضع الأمني لازال مستمرا فمنذ تشرين الثاني

عام ٢٠١٦ اشتد القتال بين اتحاد شعب الفولاني والجبهة الشعبية لإعادة بناء جمهورية افريقيا الوسطى حول بامباري مما يعكس التحديات المستمرة التي تواجهها الحكومة المشكلة حديثا في انهاء الاعمال العدائية بشكل فعال ووضع استراتيجية لنزع السلاح والتسريح وإعادة التوطين بين الجماعات المتمردة ل١٤ الأكثر نشاطا في البلاد[٧١].ان قرار توادیرا بعدم إشراك أي أعضاء من الجماعات المسلحة في إدارته قد لاقى استحساناً , الا ان انه أثار أيضا استياءً بين أولئك الذين لديهم طموحات سياسية في الواقع في أواخر أيار , هددت فصائل سيليكا السابقة بإعادة التوحد مالم تمنحها الحكومة مناصب قيادية[٧٢].

يستنتج مما سبق أن الرئيسة كاثرين سامبا بانزا تمكنت وفي ظروف معقدة من تنظيم واجراء انتخابات رئاسية حرة والتي أدت في نهايتها إلى فوز الرئيس فوستين آرشانج توادیرا, مما أدى الى انتقالا الى السلطة بصورة سلمية.

الخاتمة:

١- استمرار النزاع لاسيما في وسط وشرق جمهورية افريقيا الوسطى, له عواقب وخيمة محتملة على الاستقرار الإقليمي نظرا لان الجماعات المسلحة تعمل بافلات متزايد من العقاب في مساحات واسعة من البلاد.

٢-ان تركيز كل من المجتمع الدولي وحكومة جمهورية افريقيا الوسطى على تحقيق الاستقرار خلال فترات النزاع دون معالجة أسبابه الجذرية , لم يؤد إلا الى خلق استقرار متقطع وسلام سلبي , كما ان تاريخ بناء مفاوضات السلام ومبادرات نزع السلاح وإعادة الإدماج على الوصول الى السلطة السياسية قد شجع رواد الاعمال السياسيين العسكريين وادى الى استمرار دورات النزاع.

٣-الى جانب شبح النزاع المسلح تواجه جمهورية افريقيا الوسطى العديد من التحديات الكبيرة الأخرى: احتياجات إنسانية كبيرة غير ملباة لاسيما بين النازحين والعائدين ؛ وعدم قدرة الدولة على توفير الخدمات او الامن في قطاعات واسعة من البلاد.

٤-عدم احراز تقدم في المصالحة الوطنية والسعي الى محاسبة المسؤولين عن العنف أثناء وبعد الإطاحة بجماعة سيليكا والاعتماد الكبير على المناحين الأجانب.

٥-مثلت الانتخابات السلمية لعام ٢٠١٥-٢٠١٦م وتنصيب حكومة منتخبة ديمقراطيًا في جمهورية افريقيا الوسطى علامات فارقة بعد انتقال سياسي مطول وقد اظهر القادة والناخبون على حد سواء انضباطا جديرا بالثناء في إنجاح الانتخابات السلمية , مما قد يشير الى التزام متزايد بالسلام يتجاوز الانقسامات العرقية والهوية.

1-Regional Instability: The persistence of conflict, particularly in the central and eastern regions of the Central African Republic, poses grave potential consequences for regional stability. This is exacerbated by the fact that armed groups continue to operate with increasing impunity across vast territories of the country.

2-The Dilemma of "negative Peace": The focus of both the international community and the Central African government on achieving short-term stability during conflict periods—without addressing root causes—has only resulted in Intermittent stability and a "negative peace". Furthermore, the history of peace negotiations and Disarmament, Demobilization, and Reintegration (DDR) initiatives has inadvertently incentivized "militant political entrepreneurs," thereby perpetuating cycles of violence.

3-Socio-Economic and Security Challenges: Beyond the specter of armed conflict, the state faces formidable challenges, including massive unmet humanitarian needs—especially among internally displaced persons (IDPs) and returnees—alongside the state's inability to provide essential services or security in large sectors of the country.

4-Stalled Reconciliation and Dependency: There is a notable lack of progress in national reconciliation and In the pursuit of accountability for those responsible for violence during and after the ousting of the Séléka group. Additionally, the state remains heavily reliant on foreign donors.

5-Democratic Milestones: The peaceful elections of 2015–2016 and the Inauguration of a democratically elected government represent significant milestones following a prolonged political transition. The commendable discipline demonstrated by both leaders and voters in ensuring the success of these elections may indicate a growing commitment to peace that transcends ethnic and identity-based divisions.

هوامش البحث :

١. تقرير عن المادة ٥٣(١) , ملخص تنفيذي عن الحالة الثانية في جمهورية افريقيا الوسطى , ٢٤, أيلول, ٢٠١٤,ص٥.

(2) Thomas O'Toole , The Central African Republic: The Continent's Hidden Heart, Published 2019 by Routledge,New York,Copyright 1986 by Taylor and Francis,pp.1-2.

٣. مريم وصفي محمد , جمهورية افريقيا الوسطى, بحث منشور , كلية التربية , جامعة ميسان , مجلة أبحاث ميسان , المجلد ١٩, العدد, ٣٨, كانون الأول , ٢٠٢٣, ص ١٧٣.

(4)Central African Republic (2001) : TheWorldBank Group,Washington,DC20433,WWW.Worldbanb.org.p.2.

٥. أحمد نجم الدين فليجة, أفريقيا دراس عامة وإقليمية , ط١, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, ص٤٩٩.

٦. إحسان حقي , فريقيا الحرة بلاد الامل والرخاء, ط١, منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر , بيروت , ١٩٦٢, ص ١١٣ , ١١٥ .

٧. الأمم المتحدة الصكوك الدولية لحقوق الانسان , وثيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الأطراف جمهورية افريقيا الوسطى, ٥ حزيران, ٢٠٠٥, ص٥.

٨. عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة , ج١, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , دار الهدى للنشر والتوزيع , بيروت, ص٢٢٧.

٩. وليد دوزي ، الصراع السياسي والديني وتأثيره على ازمة الهوية في جمهورية إفريقيا الوسطى, بحث منشور , مجلة تكريت للعلوم السياسية,العدد,٢٤, ٢٠٢١, ص١٧٦؛ Andreas Mehler,Reshaping Political Space? The Impacat of the Armed Insurgency in the Central African Republic on Political Parties and Representation,German Institute of Global and Area Studies,No116,December2009,p.9.

١٠. عبد الوهاب الكيالي, ج١, المصدر السابق, ص٢٢٧.

١١. مريم وصفي محمد , المصدر السابق , ص١٧٧.

١٢. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري, الحرب الاهلية في جمهورية افريقيا الوسطى وابعادها الدولية, بحث منشور في مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية, العدد ٥١, حزيران, ٢٠٢٢, مطبعة جامعة الكوفة, العراق, ص ٢٠٥.

١٣. هيئة الأمم المتحدة , الصكوك الدولية لحقوق الانسان , وثيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الأطراف جمهورية افريقيا الوسطى, ٥ حزيران, ٢٠٠٥, ص٦.

١٤. مجلة افريقيا قارتنا, لأول مرة في تاريخها: كاترين سامبا بانزا رئيسة لافريقيا الوسطى , العدد ١٠, يناير ٢٠١٤, ص٢.

١٥. الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى, سامبا بانزا... أمل افريقيا الوسطى, نشر في ٤٩: ٢٣–٢٨ كانون الثاني ٢٠١٤.

١٦. صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة, رئيسة افريقيا الوسطى الجديدة كاثرين سامبا بانزا تجيد اللغة العربية, تصدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية . ٢٠٢٦

١٧. الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى, سامبا بانزا... أمل افريقيا الوسطى, نشر في ٤٩: ٢٣–٢٨ كانون الثاني ٢٠١٤.

١٨.جريدة الثورة, تقرير: عبد الله بجاش, هل تنجح الرئيسة بانزا بوقف العنف واحلال السلام في افريقيا الوسطى؟ العدد ١٧٩٨٣, ١٣ شباط ٢٠١٤, ص٦.

١٩. بيان صحفي: نيويورك , ١٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٤, جمعية دول الأطراف تختتم دورتها الثالثة عشرة , ICC-ASP-20141219-PR1078, esterluteran@gmail.com

٢٠. صحيفة الوسط, كاثرين سامبا بانزا, العدد ٤١٥٨, السبت, ٢٥ كانون الثاني, ٢٠١٤,ص٢٨.

٢١. هو احد قادة حركة سيليكا في جمهورية افريقيا الوسطى, وأول رئيس دولة مسلم في البلاد من شمال شرق افريقيا الوسطى للمزيد ينظر: Alexis Arieff, Crisis in the Central African Republic ,Analyst in African Affairs, January 27,2014,p.8.

٢٢. هيئة الأمم المتحدة, مجلس الامن , رسالة مؤرخة ١١ اذار/ مارس ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام الى مجلس الامن, S/2014/ 172, 12 March 2014 ص٢-٣.

٢٣. باسم رزق عدلي مرزوق, الأصولية المسيحية في افريقيا : دراسة لتأثيرها السياسي والأمني, معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة, المجلد ٥, العدد ١, ٢٠٢١, ص٦٥.

(24)Peter Knoope, Stephen Buchanan-Clarke, Central African Republic: A conflict Misunderstood,Main Street, paoua,By Simon Davis -United Kingddom Depatment for International (DFID),p.7.

٢٥. مجلة قراءات افريقية , مصطفى شفيق علام , التدخل الفرنسي في إفريقيا الوسطى, العدد ٢٠, ابريل- يونيه,٢٠١٤م, اصدار المنتدى الإسلامي, ص٣٨.

٢٦. وتعني بلغة السانغو المحلية "التحالف" وهي جماعة مسلحة متمردة في جمهورية افريقيا الوسطى معظم مقاتليها من المسلمين في الشمال الشرقي للبلاد وغيرها من الجماعات الناقمة على الرئيس فرانسوا بوزيزي حيث كان من ضمنها بعض مساعدية المقربين سابقا وتأسست حركة سيليكا عام ٢٠١٢م .للمزيد ينظر: باسم رزق عدلي مرزوق, المصدر السابق, ص ٦٥-٦٦.

٢٧. وهي مجموعة قروية في بداية تشكيلها ومسلحة للدفاع الذاتي وكان الغرض الأساسي من هذه التشكيلات هو التصدي للتحالف العسكري "سيليكا" الذي نشأ عام ٢٠١٣ وسيطر على السلطة في جمهورية افريقيا الوسطى في ذات العام وقام بعزل الرئيس الاسبق فرانسوا بوزيزيه. للمزيد ينظر: إسماعيل أسف, ميليشيات أنتي بالاكا, خبير في المنظمات الإرهابية-جمهورية افريقيا الوسطى, التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب,ص١.

(28) Alexis Arieff,:Op. Cit,p.8.

٢٩. جريدة الثورة' تقرير: عبد الله بجاش, هل تنجح الرئيسة بانزا بوقف العنف واحلال السلام في افريقيا الوسطى؟ العدد ١٧٩٨٣, ١٣ شباط ٢٠١٤, ص٦.

٣٠. تيبري فيركولون, أزمة إفريقيا الوسطى .. تعددت الأسباب والصراع واحد, مركز الجزيرة للدراسات , ٢٥ آذار, ٢٠١٤, ص٦.

(31) Emmanuel Katongole ,Who Are My People? ,Published by: University of Notre Dame Press,2022.p.100.

٣٢. وليد دوزي, المصدر السابق, ص١٧٩.

(33)Kilwa Sibumba Eustache ,Foreign Interventions In The Central African Republic: A Catalyst For The Recurrence Of Armed Conflicts And The Erosion OfStateSovereignty,RelationsInternationales,UniversiteDe Lubumbashi,Republique Democratique du Congo,Vol15,No2,Apr2025, p.45.

(34) Emmanuel Katongole ,Op.Cit.p.100.

٣٥. صحيفة الانباء, رئيسة افريقيا الوسطى لاتمانع من تعيين رئيس وزراء مسلم, العدد ١٣٦١٥, ٢٢, كانون الثاني, ٢٠١٤,ص ٣٤.

٣٦. هيئة الأمم المتحدة, مجلس الامن , رسالة مؤرخة ١١ اذار/ مارس ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام الى مجلس الامن, S/ 172, 12 March 2014 / 2014ص٥

٣٧. مجلس الامن للأمم المتحدة, تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط افريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة , ٢٠١٤/رقم ٨١٢, ص,٢, ٣

(٣٨) مجلة منبر الدفاع الإفريقي, تفادي أزمة أخرى في جمهورية افريقيا الوسطى, المجلد ٧, الربع ٣, ص٥.

٣٩. جريدة أخبار اليوم الجزائرية , رئيسة افريقيا الوسطى : انا في وضع معقد , السبت , ٢٧ سبتمبر, ٢٠١٤, ١١:٣٣, ص١.

٤٠. تقرير عن المادة ٥٣(١) , ملخص تنفيذي عن الحالة الثانية في جمهورية افريقيا الوسطى , ٢٤, أيلول, ٢٠١٤,ص٤.

٤١. مجلس الأمن للأمم المتحدة , الأردن , استراليا, جمهورية, كوريا, فرنسا, لكسمبرغ, ليتوانيا, المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية, نيجيريا, الولايات المتحدة الامريكية: مشروع قرار, ٢٥٢ ,١٠ S/ 2014 / April 2014 ص٩.

٤٢. هيئة الأمم المتحدة, مجلس الامن , رسالة مؤرخة ١١ اذار/ مارس ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام الى مجلس الامن, S/ 172, 12 March 2014 / 2014ص١٦

٤٣. هيئة الأمم المتحدة, مجلس الامن , رسالة مؤرخة ١١ اذار/ مارس ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام الى مجلس الامن, S/ 172, 12 March 2014 / 2014ص٢٣

(44) Peter Knoope, Stephen Buchanan-Clarke, Op.Cit.p.11.

٤٥. مجلس الامن للأمم المتحدة, تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط افريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة , ٢٠١٤/رقم ٨١٢, ص٢.

٤٦. إسماعيل إسف دانكوما, محمد سلمان طايع, دور الجماعة الأقتصادية لدول وسط افريقيا (ايكاس) في تحقيق الامن في جمهورية افريقيا الوسطى منذ ٢٠٠٢, كلية الدراسات الافريقية , جامعة القاهرة, مجلد ٤٧, عدد ٣ ج,١, يوليو ٢٠٢٥, ص ١٤٢-١٤٣.

(47) Elizabeth Murray, Fiona Mangan, the 2015-2016 CAR Elections, ALook Back Peaceful Process Belies Serious Risks, Us Institute of Peace,2017,p.3.

٤٨. الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى ,الرئيسة الانتقالية لأفريقيا الوسطى كاثرين سامبا بانزا تلقي خطابا في مستهل اجتماع برازفيل أمس (أ. ف. ب) , ٢٢ يوليو , ٢٠١٤, لندن.

٤٩. مجلس الامن العام , تقرير الأمين العام عن الحالة وسط افريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة والإقليمي لوسط افريقيا ,رقم S2015/ 339 ص٤.

٥٠. مجلة آفاق افريقية, المجلد ١٣, عدد ٤٤, ٢٠١٦, تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات, ص١٠٣-١٠٤.

(51) Elizabeth Murray, Fiona Mangan, Op.Cit,p.3.

٥٢. إسماعيل إسف دانكوما, محمد سلمان طايع , المصدر السابق , ص١٤٣.

(53) Emmanuel Katongole ,Op.Cit,P.99.

(54) Elizabeth Murray, Fiona Mangan, Op.Cit,p.3.

(55) Peter Knoope, Stephen Buchanan-Clarke, Op.Cit,p.9.

٥٦. مجلة منبر الدفاع ألأفريقي, أنجولا تعطي ١٠ مليون دولار كمساعدات لجمهورية افريقيا الوسطى, المجلد ٧, الربع ٣,ص٦٢.

٥٧. مجلة الدفاع الافريقي, المجلد ٧, الربع ٣, ص٦٠.

(58)Rwanda's Growing Role in The Central African Republic ,Crisis Group Africa Briefing N;191, Bangui / Nairobi // Brussels, 7 July 2023,P.2.

٥٩. الأمم المتحدة, مجلس الامن , رسالة مؤرخة ١١ اذار/ مارس ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام الى مجلس الامن, S/ 2014 /172, 12 March 2014 / ص١٢

(60) Kilwa Sibumba Eustache,Op.Cit,p.49.

٦١. تييري فيركولون, المصدر السابق, ص٦.

٦٢. مجلة منبر الدفاع الافريقي, في جمهورية افريقيا الوسطى أزمة للأطفال, المجلد ٧, الربع ٣, ص٢٧.

(63) Kilwa Sibumba Eustache,Op.Cit,P.p57

٦٤. تييري فيركولون, المصدر السابق, ص٧.

(65)Andrea Carboni,Roudabeh Kishi,James Moody,Matt Batten-Carew and Janet Mcknight, Real-Time Analysis of January 2016,p.4.

٦٦.مجلس الأمن للأمم المتحدة , الأردن , استراليا, جمهورية, كوريا, فرنسا, لكسمبرغ, ليتوانيا, المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية, نيجيريا, الولايات المتحدة الامريكية: مشروع قرار, 10 April 2014, 252/ 2014 / S ص٨.

٦٧. المجلس التنفيذي ، الدورة العادية الخامسة, أديس أبابا , إثيوبا , ٢٥ يونيو -٣يوليو ٢٠٠٤,المقرر: بشان جمهورية افريقيا الوسطى, الوثيقة EX/CL / 106 (V) , ص١٠٣.

(68)Elizabeth Murray, Fiona Mangan, Op.Cit,p.1,5.

(69)Ibd,p.3.

(70)United Nations, The Collected Papers of Secretary- General Ban Ki- moon; give the document number if appropriate, The City College of New York,10-21-2015.

(71) Peter Knoope, Stephen Buchanan-Clarke, Op.Cit,P.4-5.

(72)Jose' Luengo-Cabrera,Central African Republic :: Post – transitionalrealities ,European Union Institute for Security Studies (EUISS) 2016,p.3.

قائمة المصادر:

اولاً: الوثائق الأجنبية المنشورة

1- United Nations, The Collected Papers of Secretary- General Ban Ki- moon; give the document number if appropriate, The City College of New York,10-21-2015

ثانياً: الوثائق العربية المنشورة

١- الأمم المتحدة, مجلس الامن , رسالة مؤرخة ١١ اذار/ مارس ٢٠١٤ موجهة من الأمين العام الى مجلس الامن, S/ 2014 / 12 March 2014 ,172

٢- تقرير عن المادة (١) ٥٣ , عن الحالة الثانية في جمهورية افريقيا الوسطى ,٢٤ أيلول,٢٠١٤,ص٤.

٣-مجلس الأمن للأمم المتحدة , الأردن , استراليا, جمهورية, كوريا, فرنسا, لكسمبرغ, ليتوانيا, المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية, نيجيريا, الولايات المتحدة الامريكية: مشروع قرار, S/ ٢٠١٤ / ٢٥٢, ١٠ April 2014 .

٤-المجلس التنفيذي ، الدورة العادية الخامسة, أديس أبابا , إثيوبيا , ٢٥ يونيو -٣يوليو ٢٠٠٤,المقرر: بشان جمهورية افريقيا الوسطى, الوثيقة ١٠٦ (EX/ CL/ V) (V)

٥-مجلس الامن العام , تقرير الأمين العام عن الحالة وسط افريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة والإقليمي لوسط افريقيا ,رقم S2015/ 339

٦-مجلس الامن للأمم المتحدة, تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط افريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة , ٢٠١٤/رقم ٨١٢.

٧-هيئة الأمم المتحدة , الصكوك الدولية لحقوق الانسان , وثيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الأطراف جمهورية افريقيا الوسطى, ٥ حزيران, ٢٠٠٥.

ثالثا: الكتب العربية والمعربة

١-إحسان حقي , افريقيا الحرة بلاد الامل والرخاء, ط١ , منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر , بيروت , ١٩٦٢.

٢-أحمد نجم الدين فليجة, أفريقيا دراس عامة وإقليمية , ط١, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية.

رابعاً: الكتب الأجنبية:

1 Thomas O'Toole , The Central African Republic: The Continent's Hidden Heart, Published 2019 by Routledge,New York,Copyright 1986 by Taylor and Francis.

خامساً: البحوث والمقالات والتقارير الأجنبية

1-Andrea Carboni,Roudabeh Kishi,James Moody,Matt Batten-Carew and Janet Mcknight, Real-Time Analysis of January 2016.

2- Andreas Mehler,Reshaping Political Space? The Impacat of the Armed Insurgency in the Central African Republic on Political Parties and Representation,GermanInstituteofGlobalandArea Studies,No116,December2009.

3- Alexis Arieff, Crisis in the Central African Republic ,Analyst in African Affairs, January 27,2014.

4--CentralAfricanRepublic(2001):TheWorldBank Group,Washington,DC20433,WWW.Worldbanb.org.

5- Emmanuel Katongole ,Who Are My People? ,Published by: University of Notre Dame Press,2022.

6 -Elizabeth Murray, Fiona Mangan, the 2015-2016 CAR Elections, ALook Back Peaceful Process Belies Serious Risks, Us Institute of Peace,2017.

7-(Kilwa Sibumba Eustache ,Foreign Interventions In The Central African Republic: A Catalyst For The Recurrence Of Armed Conflicts And The Erosion Of State Sovereignty, Relations Internationales, Universite De Lubumbashi,Republique Democratique du Congo,Vol15,No2,Apr2025.

8- Jose' Luengo-Cabrera,Central African Republic :: Post – transitionalrealities ,European Union Institute for Security Studies (EUISS) 2016.

9-Peter Knoope, Stephen Buchanan-Clarke, Central African Republic: A conflict Misunderstood,Main Street, paoua,By Simon Davis -United Kingddom Depatment for International (DFID).

10-Rwanda's Growing Role in The Central African Republic ,Crisis Group Africa Briefing N;191, Bangui / Nairobi // Brussels, 7 July 2023.

البحوث العربية المنشورة

١-إسماعيل أسف, ميليشيات أنتي بالاكا, خبير في المنظمات الإرهابية-جمهورية افريقيا الوسطى,التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب.

٢-إسماعيل إسف دانكوما, محمد سلمان طايع, دور الجماعة الأقتصادية لدول وسط افريقيا (ايكاس) في تحقيق الامن في جمهورية افريقيا الوسطى منذ ٢٠٠٢, كلية الدراسات الافريقية , جامعة القاهرة, مجلد ٤٧, عدد ٣ ج,١, يوليو ٢٠٢٥.

٣-باسم رزق عدلي مرزوق, الأصولية المسيحية في افريقيا : دراسة لتأثيرها السياسي والأمني, معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة, المجلد ٥, العدد ١, ٢٠٢١.

٤-تييري فيركولون, أزمة إفريقيا الوسطى .. تعددت الأسباب والصراع واحد, مركز الجزيرة للدراسات , ٢٥ آذار, ٢٠١٤.

٥-مصطفى إبراهيم سلمان الشمري, الحرب الاهلية في جمهورية افريقيا الوسطى وابعادها الدولية, بحث منشور في مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية, العدد ٥١, حزيران, ٢٠٢٢, مطبعة جامعة الكوفة, العراق.

٦-مريم وصفي محمد , جمهورية افريقيا الوسطى, بحث منشور , كلية التربية , جامعة ميسان , مجلة أبحاث ميسان , المجلد ١٩, العدد, ٣٨, كانون الأول , ٢٠٢٣.

٧-وليد دوزي ، الصراع السياسي والديني وتأثيره على ازمة الهوية في جمهورية إفريقيا الوسطى, بحث منشور , مجلة تكريت للعلوم السياسية,العدد,٢٤, ٢٠٢١.

خامسا: الصحف والمجلات العربية:

١-جريدة أخبار اليوم الجزائرية , السبت , ٢٧ سبتمبر, ٢٠١٤, ١١:٣٣.

٢-مجلة آفاق افريقية, المجلد ١٣, عدد ٤٤, ٢٠١٦, تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات, ص١٠٣-١٠٤..

٣- مجلة افريقيا قارتنا , العدد ١٠, يناير ٢٠١٤.

٣-صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة, تصدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية . ٢٠٢٦

٤- صحيفة الانباء, العدد ١٣٦١٥, ٢٢, كانون الثاني, ٢٠١٤.

٥-بيان صحفي: نيويورك , ١٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٤, جمعية دول الأطراف تختتم دورتها الثالثة عشرة , ICC-ASP-20141219-PR1078, esterluteran@gmail.com

٦- جريدة الثورة, العدد ١٧٩٨٣, ١٣ شباط ٢٠١٤.

٧-جريدة الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى, نشر في ٤٩: ٢٣-٢٨ كانون الثاني ٢٠١٤.

٨-جريدة الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى, ٢٢ يوليو , ٢٠١٤, لندن.

٩-مجلة قراءات افريقية, العدد ,٢٠, ابريل- يونيه,٢٠١٤م, اصدار المنتدى الإسلامي, ص٣٨.

١٠-مجلة منبر الدفاع الافريقي,المجلد ٧, الربع ٣.

الموسوعات:

١-عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة , ج١, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , دار الهدى للنشر والتوزيع , بيروت.